[153] أحق أن ترعى. ثم حمل فيهم، وهو يقول شعرا: أنا علي بن الحسين بن علي * أنا وبيت ا أولى بالنبي اضربكم بالسيف أحمي عن أبي * تا لا يحكم فينا ابن الدعي ضرب غلام هاشمي قرشي] [ابن الدعي] يعني عبيدا بن زياد اللعين. والتحم القتال، ولم يزل علي بن الحسين عليه السلام يحمل فيهم على فرسه، ويقتل منهم، ويرجع الي أبيه ويقول: يا أبة، العطش. وكانوا يومئذ قد منعوهم الفرات، وأجهدهم العطش. فيقول له الحسين عليه السلام: إصبر حبيبي فلعلك لا تمسي حتى يسقيك جدك رسول ا صلى ا عليه وآله. فلم يزل كذلك يحمل فيهم، ويقتل منهم حتى أصاب حلقه سهم رمي به. ويقال: بل حمل عليه مرة بن منقذ بن النعمان بن عبد القيس، فطعنه، فأنفذه. فأخذه الحسين عليه السلام، فضمه إليه، فجعل يقول له: يا أبة هذا رسول ا صلى ا عليه وآله يقول لي: عجل القدوم علينا (1). ولم يزل كذلك على صدره حتى مات. فلما نظر إليه عليه السلام ميتا قال: [ولدي] على الدنيا بعدك العفا. [تحقيق في علي الاكبر] واختلف القول فيهما.

_____ (1) وفي مقتل الخوارزمي 2 / 31: أبتاه هذا جدي رسول ا صلى ا عليه وآله قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا وهو يقول لك العجل فان لك كأسا مذخورا. _____